# كتاب

# فتح الرحمن

مطبعة النهضة العربية ١٢ الفجالة ت ٩٠٦٧٨

# دعاء

منسوب :

للحبيب احمد بن عمر بن سميط

( يقرأ قبل قراءة فتح الرحمن الرحيم )

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وعد الله
الصادقين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث
لا يحتسبون . جعلنا الله وإياكم من الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

أما بعد : فان المعاونة والمؤازرة والمظاهرة بالنصائح الدينية والوصايا الايمانية والأمر بالتقوى ومجانبة الزيغ والإهواء وإرشاد الضالين وإتحاف السائلين إحياء لعلوم الدين وإيضاحاً لمنهاج الطالبين والعابدين أعظم أركان الدين بل هو القطب الذى عليه مداره والبحر الذى امتدت منه أنهاره وهو المهم الذى ابتعث الله له النبيين أجمعين . ولو اضمحل اضمحلت الديانة وشاع الفساد وهلكت العباد وإن ذلك لواقع أو كاد ماله من دافع إلا من رحم الله ومن يضلل الله فما له من هاد .

اللهم اهدنا بهداك واجعلنا ممن يسارع فى رضاك ولا تولنا ولياً سواك ولا تجعلنا ممن خالف أمرك

وعصاك .

واعلموا وفقنا الله وإياكم وجميع المسلمين أن الشرائع والعقول إتفقت على وجوب وجود معتقداً فى كل زمان وأوان لأن بهم انتصار أمر الدنيا والدين وبه نتمكن من قمع المفسدين ويدفع عن الحريم ويأخذ ما يجب أخذة ويدفع ما يجب دفعه حتى تعمر البلاد ويفيض العدل وتكثر الأموال وتدوم السلامة لأهل البلدان والنواحى وتأمن السبل وتطيب المعيشة وتسكن الرعية ويتقوى على الزراعة والعمارة وسائر الحرف والصناعات التى بها قوام الناس . قال الله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين »

وقال تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز . الذين أن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور » . وقيل : الدين أس والسلطان حارس ، فما لاأس له فمهدوم ، وما لا حارس له فضائع وقيل : الدين والملك توأمان . إن الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن . الله يدفع بالسلطان معضلة عن ديننا وبه إصلاح دنيانا

لو لا السلاطين لم تأمن لنا سبل
وصار أضعفنا نهباً لأقوانا

حتى متى لا أرى عدلا تسر به
ولا نرى لولاة الحق أعوانا
مستمسكين بحبل قائمين به
إذا تلون أهل الجور ألوانا

اللهم زحزحنا ووالدنيا وأولادنا وجميع المسلمين عن هذه النار ولا تبتلنا بالاعراض عن مسالك دار القرار .

بسم الله الرحمن الرحيم

ياايها الذين آمنوا قوا انفسكم
واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون .

[ صدق الله العظيم . قرآن كريم ]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك العلام ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل الأنام ، وعلى آله الكرام وصحابته الأعلام .

وبعد : فهذا كتاب فى الايمان والاسلام اللذين رتب الله على وجودهما الخلود فى دار السلام وعلى فقدهما الخلود فى دار الانتقام فيتعين الاهتمام به أو بمثله حفظاً ودرساً وتعلماً وتعليما وتفهماً وتفهيماً وكتابة وإشاعة فى البلدان والمبالغة فى نشره وإذاعته وقراءته بالجهر فى الجموع الشريفة كجموع الحضرات

والموالد وختوم القرآن المنيفة لاشتماله على بعض ما يجب طلبه وتعلمه ولو بالسفر ولو الى الصين على الرجال والنساء والصغار والكبار والعبيد والاحرار وبذلك يرجى حفظ الاسلام وحسن الختام. فعنه عليه الصلاة والسلام: «احبسوا على المؤمنين ضالتهم العلم». وعنه عليه الصلاة والسلام: «بدأ الدين غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء الذين يحيون ما أمات الناس من سنتى» وورد «من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيى به الاسلام فبينه وبين الانبياء درجة واحدة فى الجنة»

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلعت ليلة المعراج على النار فرأيت أكثر أهلها

الفقراء ، قالوا يارسول الله من المال ؟ قال : لا بل من العلم ، فمن لا يتعلم العلم لا يتأتى له أحكام العبادة والقيام بحقوقها . ولو أن رجلا عبد الله سبحانه عبادة ملائكة السماوات بغير علم كان من الخاسرين فشمر فى طلب العلم بالبحث والتلقين والتدريس واجتنب الكسل والملال والا فأنت فى خطر الضلال والعياذ بالله عز وجل .

جاء جبريل الى النبى (ص) فقال يا محمد أخبرنى عن الاسلام ، فقال النبى (ص) : الاسلام أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت أن استطعت اليه سبيلا قال صدقت فاخبرنى عن

الايمان قال : الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره قال صدقت ، فاخبرني عن الاحسان . قال : الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .

قال العلماء الذين هم ورثة الأنبياء من أتى بالايمان والاسلام جميعاً فهو مؤمن كامل ومن تركهما فهو كافر كامل ، ومن ترك الاسلام وحدة فهو مؤمن ناقص ومن ترك الايمان وحده فهو منافق .

اللهم طهر ألسنتنا من الكذب وقلوبنا من النفاق وأعمالنا من الرياء وأبصارنا من الخيانة فانك تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور .

ومعنى الإيمان بالله أن تؤمن بقلبك بأنه تعالى واحد ذاتاً وصفات وأفعالا لاشريك له فى الالوهية متصف بكل كمال ، منزه عن كل نقص ، ليس كمثله شىء ، غنى عن كل ماسواه ، مفتقر اليه كل ماعداه .

اللهم ياغنى ياحميد يامبدىء يامعيد يارحيم ياودود أغننا وأحبابنا وسائر المسلمين بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك. اللهم أغننا وأحبابنا بالعلم وزينا بالحلم واكرمنا بالتقوى وجملنا بالعافية ياأرحم الراحمين

ومعنى لا إله الا الله نفى الألوهية عما سوى الله وإثباتها له وحده . والألوهية استحقاق صفات

الكمال كلها ، فلا معبود الا الله ، ولا خالق ولا رازق الا الله ، ولا معطى ولا مانع الا الله ، ولا ضار ولا نافع الا الله وهكذا فى جميع الملك والملكوت لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا . لا يملك أحد مثقال ذرة فى السماوات ولا فى الأرض وماله فيهما من شرك وماله منهم من ظهير . ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشورا .

اللهم إنى ضعيف، فقو فى رضاك ضعفى ، وخذ الى الخير بناصيتى ، واجعل الاسلام منتهى رضائى اللهم انى ضعيف فقونى، وأنى ذليل فأعزنى ، وانى فقير فأغننى وارزقنى . اللهم احينى مسكيناً

وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين .

ومعنى محمد رسول الله أن تعتقد أن الله أرسل النبي الأمي العربي القرشي الهاشمي محمداً (ص) الى كافة الجن والانس وأيده بالوحي ، والزم الخلق تصديقه فيما أخبر به وطاعته فيما أمر به ونهى عنه . ومنع كمال شهادة التوحيد بلا إله الا الله ما لم تقترن بها شهادة الرسالة لمحمد (ص) . فمن أنعم الله عليه بنعمة الاسلام وأحب أن لا يسلبه الله تلك النعمة العظيمة فليحافظ على عقيدة أهل السنة . لأن المبتدع أعماله فاسدة لقوله تعالى : ( فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ) وما خالف السنة فهو فاسد غير صالح ثم يحافظ على الأركان الأربعة أيضاً ، لأن النبي

(ص) أقام كل واحد منها مقام الشهادتين والا فيخشى على من ضيعها سوء الخاتمة والعياذ بالله. بل كثير ما يكون قطع الصلاة، ومنع الزكاة والاستهانة برمضان، والاستهانة بالحج مع الاستطاعة سبباً للموت على سوء الخاتمة والعياذ بالله، لأن البيت اذا تساقطت أركانه انهدم بنيانه.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب. ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير. ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين. اللهم يارب العالمين نسألك بنور وجهك الكريم أن تتوفانا مسلمين وأن تلحقنا بالصالحين فى عافية يارب العالمين.

ومعنى الايمان بالملائكة الايمان بانهم عباد الله مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون وبأنهم وسائط بين الله وبين خلقه متصرفون فيهم كما أذن صادقون فيما أخبروا به عنه وانه لا يعلم كثرتهم وعددهم الا الله .

السلام على ملائكة الله والمقربين ، السلام على أنبياء الله والمرسلين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

ومعنى الايمان بكتب الله الايمان بانها كلام الله الأزلى القديم القائم بذاته المنزه عن الحروف والصوت وبأنه أنزلها على بعض رسله بألفاظ حادثة فى الألواح وعلى لسان الملك وأن كل ماتضمنته حق وصدق وأن

بعض أحكامها نسخها الله وبعضها لم تنسخ وجملتها مائة وأربعة .

ومعنى الايمان بالرسل الايمان بأنه أرسلهم الى الخلق لهدايتهم ولتكميل معاشهم ومعادهم وأيدهم بالمعجزات الدالة على صدقهم فبلغوا رسالته وبينوا ما أمروا ببيانه وأنه يجب إحترامهم وتنزيههم عن كل وصمة ونقص فهم معصومون من الصغائر والكبائر قبل النبوة وبعدها صلى الله عليهم وسلم وعلى آل كل منهم وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعلينا معهم وفيهم وجزاهم عنا خيراً .

الحمد لله على نعمة الاسلام وكفى بها من نعمة اللهم احفظنا فيما أمرتنا واحفظنا عما نهيتنا واحفظ

علينا ما أعطيتنا .

ومعنى الايمان باليوم الآخر وهو من الموت إلى آخر مايقع يوم القيامة أن تؤمن بأنه موجود وتؤمن بما اشتمل عليه من سؤال الملكين ونعيم القبر وعذابه والبعث والجزاء والحساب والميزان والصراط والجنة والنار .

اللهم بارك لنا فى حلول دار البلى وطول الاقامة بين أطباق الثرى واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا وافسح لنا بالقرآن العظيم ضيق مداخلنا ولا تفضحنا يامولانا فى حاضرى القيامة بموبقات الآثام واعف عنا ما ارتكبنا من الحرام وارحم بالقرآن العظيم فى موقف العرض عليك ذل مقامنا وثبت به

عند اضطراب جسور جهنم يوم المجاز عليها زلة أقدامنا ، ونجنا به من كرب يوم القيامة وشدائد أهوال يوم الطامة ، وبيض به وجوهنا إذا اسودت وجوه العصاة فى موقف الحسرة والندامة يا كريم

ومعنى الايمان بالقدر الايمان بان ماقدره الله لا بد من وقوعه وما لم يقدره محال وقوعه وأن الله قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وأن جميع الكائنات بقضائه وقدره وارادته ، وأعمال العباد مخلوقه له تعالى يثيب الطائع بفضله ويعاقب العاصى بعدله وله أن يعكس القضية وأن يؤلم الطفل الصغير يوم القيامة بلا ذنب ولا خطيئة ويرزق من يشاء ويحرم من يشاء ويغفر ما

يشاء غير الشرك وهو بذلك عادل غير جائر ومتصرف في ملكه وعبيده لا يسأل عما يفعل. قال عليه الصلاة والسلام: من حلف بغير الله فقد أشرك.

اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه.

واذا عرفت أن الاسلام إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت فتحتاج أن تعرف ما يصححها لك حتى تكون مسلماً. فنذكر لك ما يصححها فأقول: اذا بال الانسان أو تغوط يجب عليه أن يصون ثيابه وبدنه عن النجاسة ثم يزيلها بثلاثة أحجار فأكثر حتى ينقى أو بماء حتى يطهر المحل. وشرط الحجر أن لا يجف النجس ولا

ينتقل ولا يطرأ عليه نجس آخر ولا يجاوز صفحته وحشفته ولا يصيبه ماء . ثم اذا أراد الوضوء غسل وجهه كله طولا وعرضاً ثلاثاً ثم يقول عند غسل أول جزء من الوجه نويت الوضوء ثم يغسل يديه إلى المرافق ثم يمسح بعض الرأس ولو شعره في حده ثم يغسل رجليه إلى الكعبين أو يمسح الخفين

ويشترط أن يكون الماء طاهراً غير متغير اللون أو الطعم أو العرف بطاهر غنى عنه أو بنجس وهو قلتان ولو يسيراً أو تقع فيه النجاسة وهو دونها وأن لم يتغير ويحترز من رجوع الماء من الأعضاء إلى الاناء الذى يتوضأ منه لأنه لا يحتاج الى تقدير التغيير بالوسط المخالف ، أو يغترف الماء بعد غسل وجهه

بلانيه إغتراف .

واذا كان على الرجل أو المرأة جناية بجماع أو خروج المنى أو إنقطاع حيض المرأة أو نفاسها أو ولادتها وجب الاغتسال ويقول نويت رفع الجناية أو الطهارة للصلاة وتقول فى الحيض نويت رفع حدث الحيض أو الطهارة للصلاه ، وتوصل الماء الى جميع الشعر والبشر . ويحترز من كل حايل بين الماء والعضو المغسول ومنه ماتطلى به المرأة شعر رأسها من التمر والطيب أو باقى بدنها بنحو الورس والزعفران أو نحوه مما يمنع وصول الماء الى العضو أو يغيره تغيراً ضاراً على الراجح عند جمع . ولا يصح الغسل بلانيه . وقبل الغسل الصحيح تحرم الصلاة وقراءة

القرآن ومس المصحف وحمله ودخول المسجد مع المكث وقربان الزوجة بعد الحيض والنفاس حتى تغتسل والصوم والطلاق حتى ينقطع . والجماع فى الحيض من الكبائر ويتصدق أن وطىء أوله بدينار وآخره بنصف ندبا .

ومن لم يجد الماء أو احتاجه للعطش أو كان يضره تيمم فى الوجه واليدين الى المرفقين بتراب طهور له غبار بعد دخول الوقت وإزالة النجاسة لكل فرض بضربتين بنية استباحة فرض الصلاة مقرونة بالنقل وأول المسح . ويرتب المسحين ويبطله ما أبطل الوضوء أو الردة وتوهم الماء أن تيمم لفقده فضلا عن الوجدان .

تتمة - يجب على النساء أن يتعلمن ما يحتجن اليه من باب الحيض كغيره . فان كان زوجها عالماً لزمه تعليمها والا فلها الخروج لتعلم ما لزمها تعليمه عيناً بل يجب ويحرم منعها إلا أن يسأل ويخبرها وهو ثقة . وليس لها الخروج الى مجلس علم وتعلم غير واجب عيني الا برضاه :

ويحرم نظر الرجل الى المرأة الاجنبية ونظرها اليه الا لنحو الحجامة عند فقد الجنس بشرطه فيتعين الاهتمام بالتنبيه على ذلك والتعويل عليه وتعريف اهل السواد والبوادى ومن ضاهاهم بذلك لغباوة بعضهم

ومن جملة الذنوب كشف العورات وقد فشا فعله فى جميع الجهات . فستر العورة واجب محتوم

وكاشفها وناظرها مأثوم . وقد أمر الله بغض البصر عن العورات . فقال فى سورة النور : « قل للمؤمنين وقل للمؤمنات .. » فجميع بدن المرأة عورة فيحرم النظر اليها وإن كانت قبيحة الصورة . فالنظرة اليها سهم مسموم من سهام ابليس المرجوم لأنها تدعو الى الفكر والفكر يدعو الى الزنا والمحتاط من حسم المادة من هنا . وقد قال ( ص ) ما تركت بعدى فتنة أضر الرجال من النساء . فوجب على المؤمنين إتقاء هذه البأساء بالبعد عن مظان الأسباب الداعية إلى ما يخشى . فان الخلوة والنظر والاستماع داعيات الى الفحشاء . فالحذر الحذر حتى عن الخوض والفكر فانهما زنا اللسان والقلب ، كما أن

زنا العين النظر . فتجب الصيانة والاحتجاب عن جميع هذه الأسباب . قال الله تعالى فى سورة الأحزاب : ( واذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ) . فلا يجوز حجم الرجال النساء ولا العكس ، بل يحجم الجنس منهما الجنس حذراً مما يتولد من ضد ذلك من الرجس فيجب على الكفاية تعلم بعضهن الحجامة لأن ذلك تعين طريقاً للسلامة.

وعورة الحرة فى الصلاة جميع البدن ماسوى الوجه والكفين وعورة الرجل مطلقا والأمة فى الصلاة ما بين السرة والركبتين وتنظر المرأة من المرأة والرجل من الرجل ما سوى ذلك والمحرم مع محارمه كذلك . والمتعدى لحدود الله هالك .

فلا تتعدوا الحدود وتوددوا بالطاعة الى البر الودود وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون . ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون.

وإذا توضأ الانسان يبطل الوضوء بخمسة أشياء ما خرج من القبل أو الدبر بريح أو غيره الا المنى والنوم على غير هيئة المتمكن وكذا زوال العقل بجنون أو صرع أو إغماء أو سكر ، ولمس المرأة الأجنبية من غير حائل ، ومس الفرج أو الدبر بباطن الكف ، وإذا بطل الوضوء حرم عليه

مس المصحف وحمله والصلاة والطواف .

وللصلاة شروط وأركان وأبعاض وسنن . فشروطها ثمانيه : طهارة الحدث والنجس وستر العورة وإستقبال القبلة واجتناب المناهى المذكورة وهى الكلام والأكل والفعل ومعرفة دخول الوقت ولو ظناً والعلم بفرضية الصلاة وبكيفيتها . فمتى أخل بشرط بطلت .

وأركانها سبعة عشر : النية ، وتكبيرة الاحرام ، والقيام ، والفاتحة ، والركوع وطمأنينته ، والاعتدال وطمأنينته ، والسجود مرتين وطمأنينته ، والجلوس بين السجدتين وطمأنينته ، والتشهد الأخير وجلوسه ، والصلاة

على النبى ( ص ) فيه ، والتسليمة الاولى وترتيبها هكذا :

وأبعاضها ستة : التشهد الاول وجلوسه ، والصلاة على النبى ( ص ) فيه وآله فى الاخير ، والقنوات وقيامه . وما عدا ذلك سنن .

ثم بعد أن يتطهر من الحدثين الاصغر وهو نواقض الوضوء الاربعة والاكبر وهو موجبات الغسل وعن النجاسة أن كانت فى بدنه يستر الرجل عورته من السرة الى الركبة والمرأة الحرة تستر جميع بدنها الا الوجه والكفين بثياب طاهرة وتقصد الى مكان طاهر وتستقبل القبلة وتقول : أصلى فرض الظهر أربع ركعات الله أكبر . ومع الامام تزيد مقتديا

وتزيد فى المقصورة نية القصر وفى المجموع نية الجمع
فى الأولى . وتقول فى العصر أصلى فرض العصر
أربع ركعات الله أكبر وغيرها مثل هذه النية .
وتقرأ الفاتحة قراءة معربة مجودة لاسيما إن كان إماما
فان الصلاة لاتصح الا بالفاتحة فى كل ركعة . ثم
يركع حتى تسكن أعضاؤه ثم يعتدل حتى تسكن أعضاؤه
ثم يسجد السجدة الأولى حتى تسكن أعضاؤه ثم يجلس
بين السجدتين حتى تسكن أعضاؤه ثم يسجد السجدة
الثانية حتى تسكن أعضاؤه فهذه ركعة وبقية الركعات
كذلك . وتقول فى الجلوس الذى بعده السلام التحيات
المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبى
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد . ثم يسلم فيقول السلام عليكم ورحمة الله .

وفى صلاة الجمعة يقول أصلى فرض الجمعة ركعتين مقتديا الله أكبر . ويقرأ الفاتحة قراءة معربة مجودة لاسيما إن كان إماما ويركع مثل ماذكرناه

وفى صلاة الميت يقول أصلى على هذا الميت أرتع تكبيرات فرضا مقتديا الله أكبر ويقرأ الفاتحة قراءة معربة مجودة لاسيما إن كان إماما لأنه ضامن والمؤذن أمين كما فى الحديث ثم يكبر ، ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يكبر ثم يقول اللهم اغفر له وإن كان صغيراً فانه لا بدله من

الدعاء بخصوصه ولا يجزى . اللهم اجعله فرطاً لابوية الى آخره . ثم يكبر ثم يقول اللهم لاتحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر اللهم لنا وله ولجميع المسلمين . ثم يسلم . ولابد فى الصلاة على الميت من الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة مثل غيرها من الصلوات .

وأما زكاة الفطر فتجب على من ملك زائداً على قوت يوم العيد وليلته اثنتان وسبعون أوقية من الطعام الصالح . ويقول عند تسليمها هذه زكاة بدنى المفروضة . ويجب إخراجها عن كل واحد من العيال والزوجات والعبيد والجوارى والآباء والامهات . ولا تجب عن غير هؤلاء المذكورين

وزكاة الأموال تجب فى الابل والبقر والغنم والذهب والفضة والتمر والزبيب والأقوات بشروط فلا تجب فى غير هذه الأموال :

وأما صوم رمضان فيجب على البالغ العاقل القادر . ويحتاج أن يقول فى كل ليلة قبل الفجر نويت صوم غد عن أداء فرض شهر رمضان هذه السنة لله تعالى . ويحترز عن الأكل والشرب ولا يتعمد القىء ولا يقرب النساء .

ويبطل الصوم سبعة أشيـــاء : وصول شىء الى الجوف عمدا من الفم أو غيرة والوطء وخروج المنى بلمس المرأة والحيض والنفاس والجنون والكفر . وإذا وطىء فى نهار رمضان اثم وبطل صومه ووجب

عليه القضاء فوراً والكفارة وهى عتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب المضرة بالعمل والكسب فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً

وأما الحج بلغنا الله وإياكم حج بيته الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام وأعاذنا وإياكم من التسويف والكسل الذى يبتلى به كم من غبى وخاسر فلا يجب الا بشروط البلوغ والعقل والحرية ووجود الزاد وأوعيته والراحلة وامان الطريق وسعة الوقت .

وأركان الحج خمسة : الاحرام ، فيقول نويت الحج وأحرمت به لله تعالى والثانى الوقوف

بعرفة والثالث الطواف بالكعبة وشرطه ستر العورة والطهارة مثل الصلاة ويجعل البيت عن يساره ويبتدىء بالحجر الاسود ويقابله بالشق الأيسر ولا يمس جدار الكعبة ويطوف سبع مرات ، والرابع السعى بين الصفا والمروة وشرطه أن يبتدىء بالصفا ويسعى سبعاً ويكون سعيه بعد طواف صحيح، والخامس الحلق أو التقصير وأقله إزالة ثلاث شعرات حلقاً أو نتفاً فهذه أركان الحج لا يخرج من الاحرام الا إذا أتى بها

وواجبات الحج ستة أشياء . الاحرام من الميقات والمبيت بمزدلفة ورمى جمرة العقبة والمبيت بمنى ورمى الجمار الثلاث وطواف الوداع فالأول الاحرام من الميقات والخارجين عنها لأهل كل مكان مكان

معلوم والثاني المبيت بمزدلفة الى بعد نصف الليل والثالث رمى جمرة العقبة يوم العيد بسبع حصيات وكون الرمى الى مجتمع الحصى لا الى جدارها والرابع المبيت بمنى ثلاث ليال والخامس رمى الجمار الثلاث بعد الزوال كل يوم يرمى كل جمرة بسبع حصيات نحو العمود الى ثلاث أذرع من كل جانب وإذا رمى الى العمود لم يحسب له والسادس طواف الوداع عند إرادة الذهاب الى بلده ولا يجلس بعده فان جلس أحتاج الى إعادته وإذا ترك شيئاً من الواجبات وجب عليه دم . هذا عمل الحج

وأما العمرة فيخرج الى محلها خارج مكة فيحرم بها فيقول نويت العمرة وأحرمت بها لله تعالى ثم يدخل مكة ويطوف بالكعبة ويسعى من الصفا الى

المروة ثم يحلق .

وأما المحرمات على المحرم فيحرم عليه عشرة أشياء : يحرم على الرجل ستر رأسه الا إذا أحتاج فيجوز ويفدى ويحرم عليه لبس المخيط ويحرم إستعمال الطيب فى الثياب والبدن ودهن شعر الرأس واللحية وقص الشعر والظفر ويحرم الجماع ويفسد به الحج والعمرة ويحرم التزويج والمباشرة بشهوة مثل المس والقبلة . وفى جميع ماذكر إذا فعل شيئاً منها دم الا النكاح فانه باطل ويحرم إصطياد كل صيد مأكول من البر ويحرم قطع نبات الحرام .

وحفظ القلب من المعاصى واجب على كل مسلم فرض عين وكذلك حفظ سائر الأعضاء السبعة

فرض عين على كل مسلم

فمن معاصى القلب الشك فى الله تعالى والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله والتكبر على عباد الله تعالى والرياء والعجب بطاعة الله والحسد والحقد على عباد الله تعالى . ومعنى الحسد كراهة النعمة على المسلم واستثقالها . ومنها الاصرار على معصيه الله تعالى والبخل بما أوجب الله وسوء الظن بالله تعالى وبخلق الله والتصغير لما عظم الله تعالى من طاعة أو معصية أو قرآن أو علم أو جنة أو نار فكل ذلك من المعاصى والخبائث المهلكات بل بعض ذلك مما يدخل فى الكفر والعياذ بالله تعالى

اللهم طهر قلوبنا عن كل وصف يباعدنا عن

مشاهدتك ومحبتك وأمتنا على السنة والجماعة والشرق الى لقائك ياذا الجلال والاكرام

ومن طاعات القلب الايمان واليقين والاخلاص والتواضع والنصيحة للمسلمين والسخاء وحسن الظن وتعظيم شعائر الله تعالى والشكر على نعم الله تعالى كالاسلام والطاعة وسائر النعم والصبر على البلاء مثل الامراض والمحن وموت الأحبه وفقد المال وتسلط الناس وغيرها والصبر عن المعاصى والصبر على الطاعات والثقة بالرزق من الله تعالى وبغض الدنيا وعداوة النفس والشيطان ومحبة الله تعالى ورسوله وصحابته وأهل بيته والتابعين والصالحين والرضا عن الله تعالى والتوكل عليه غير ذلك من الواجبات القلبية

المنجيات .

وأما معاصى الجوارح فمعاصى البطن مثل أكل الربا وشرب كل مسكر وأكل مال اليتيم وكل ما حرم الله من المأكولات والمشروبات . وقد لعن الله ورسوله آكل الربا وكل من أعان على أكله، ولعن الله ورسوله شارب الخمر وكل من أعان على شربه حتى البياع له .

ومعاصى اللسان كثيرة أيضاً مثل الغيبه وهى ذكرك أخاك المسلم بما يكرهه وإن كنت صادقاً والنميمة والكذب والشتم والسب واللعن وغيرها . قال الله تعالى : ( لاخير فى كثيرمن نجواهم الامن أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل

ذلك إبتغاء مرضاة الله فسوف يؤتيه أجراً عظيما )
وقال رسول الله (ص) : كل كلام ابن آدم عليه لا
له الا أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو ذكر الله
تعالى وقال رسول الله (ص) : النائحة إذا لم
تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من
قطران ودرع من جرب وقال رسول الله (ص) :
الميت يعذب بما نيح عليه . متفق عليه .

وأحذركم الحلف بالله فى جميع شأنكم ولا تجعلوا
الله عرضة لأيمانكم . وأما الحلف بالآباء والجدود
وبكل مخلوق وإن عظم فغير محمود ويختلف الحكم
فية باختلاف المقصود . . فبعض صوره قادح فى
التوحيد وما دون ذلك فمكروه للنهى الشديد .

وأشد من ذلك الحلف بالأمانة فالمحتاط من كف عن كل ذلك لسانه .

ومعاصى العين مثل النظر الى النساء الأجنبيات ونظر العورات والنظر الى المسلم بالاستحقار والنظر فى بيت الغير بغير إذنه وغير ذلك .

ومعاصى الأذن كالاستماع الى الغيبة وغيرها من المحرمات .

ومعاصى اليد كالتطفيف فى الكيل والوزن والخيانة والسرقه وغيرها من المعاملات المحرمة كالقتل والضرب بغير حق .

ومعاصى الرجل مثل المشى فى سعاية بمسلم أو قتله أو مايضره بغير حق أو غير ذلك من كل ماحرم

الله المشى اليه .

ومعاصى الفرج مثل الزنا واللواط والاستمناء باليد وغيرها من معاصى الفرج .

والمعصية بكل البدن كالعقوق للوالدين والفرار من الزحف وهما من الكبائر وغير ذلك مثل قطيعة الرحم وظلم الناس والله أعلم .

وهذا ما تيسر ذكره فيجعله الموفق أصلا ويسأل عما عرض له من مسائل الدين ولا يقدم على عمل الا بعد التبصر والا كان باطلا ويأثم به فاعله وكان كمن ركب متن عمياه وخبط خبط عشواء ولن تستطيعوا الى ذلك سبيلا ولا تجدوا اليه وصولا الا بتعلم الأحكام والتفقه فى شرائع الاسلام . فالعلم هو النور المبين

والجهل بئس القرين . ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين . ومعلوم ان الانسان لا يولد عالماً بالشرع وإنما يجب التبليغ على أهل العلم وكل من تعلم مسألة واحدة فهو من أهل العلم بها وكل عامى عرف شروط الصلاة فعليه أن يعرف غيره والا فهو شريك فى الاثم . وليس للانسان أن يقعد فى بيته ولا يخرج الى المسجد لأنه يرى الناس لا يحسنون الصلاة . فاذا علم ذلك وجب عليه الخروج للتعليم والنهى .

قال ميمون بن مهران رحمه الله تعالى مثل الذى يرى الرجل يسىء صلاته فلا ينهاه مثل الذى يرى النائم تنهشه حية فلا يوقظه .

ورأى عليه الصلاة والسلام رجلا يصلى ولا يتم

ركوعه وسجوده فقال له : لو مت ، مت على غير الفطرة التى فطر الله عليها محمداً .

وكما يجب عليك أيها الانسان أن تتعلم من العلم الذى لابد لك منه ولا غنى بك عنه يجب عليك أن تعلم أهلك وأولادك وكل من لك عليه ولاية ذكر كان أو أنثى . فان لم تقدر أن تعلمهم كان عليك أن تأمرهم بالخروج الى أهل العلم حتى يتعلموا منهم القدر المفروض والا أثمت ويأثم منهم من كان مكلفاً . قال عليه الصلاة والسلام . طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فتعلموا وعلموا تسلموا وتغنموا .

أقول قولى هذا وأستغفر الله العظيم لى ولكم ولجميع المسلمين .

وليحذر كل الحذر من ترك الصلاة فى وقتها ثم يقضيها . فان تأخير الصلاة عن وقتها وتقديمها على وقتها بغير عذر حرام من الكبائر .

نسأل الله تعالى التوفيق والهداية والحماية والرعاية لنقوم بمأمورات خالقنا ونجتنب منهيات بارئنا فنكون من المتقين الفائزين ، ياالله ياالله ياالله ياأرحم الراحمين . والحمد لله رب العالمين ؟